حتى تظهر الاسنان من السرور مع صوت خفي فان كان فيه
صوت يسمع من بعيد فهو القهقهة واما بكاؤه فكان من جنس
ضحكه لم يكن بشهيق ولا برفع صوت ولكن تدمع عيناه حتى
تهملان ويسمع لصدره ازيز الى علياني يبكي رحمة لميت وخوفا
على امته وشفقة من خشية الله وعند سماع القران واحيانا
في صلاة الليل وجاء انه صلى الله عليه وسلم حفظ من التثاوب.
بل جاء ان كل نبي كذلك واما يده فقد وصفه غير واحد كما في
عدة طرق بانه شثن الكفين اي غليظ اصابعهما وبانه عبل الذراعين
رحب الكفين ووصفه ايضا بان يده الين من الحرير والديباج
واطيب ريحا من المسك ولا ينافي هذا اللين ما مر انفا لانه
جمع مع لين الجلد غلظ العظام وقوتها وتفسير الاصمعي الشثن
بغلظ في خشونة مردود بل نقل ابن خالويه عنه انه قيل له ورد
في صفته صلى الله عليه وسلم انه لين الكفين فاقسم ان لا يفسر
شيئا في الحديث وبذيله فهو صلى الله عليه وسلم انه لين الكفين
فاقسم ان لا يفسر شيئا في الحديث وبذيله فهو صلى الله
عليه وسلم كان ربما حصلت له خشونة في كفه من جهاد او عمل
في مهنة اهله وتفسير ابي عبيد له بغلظ الاصابع مع قصرها
يرده ما جاء انه كان سائل الاطراف والتحقيق ان الشثن الغلظ
من غير خشونة ولا قصر وروى الحاكم وغيره انه صلى الله عليه
وسلم مسح بيده الدم عن وجه وصدر من خرج في وجهه فكان
اثر يده غرة سائلة كغرة الفرس وصح انه مسح راس وجه ابي
زيد الانصاري ثم قال اللهم جمله فبلغ بضعا ومائة سنة وما
في لحيته بياض ولا في وجهه انقباض وروى احمد وغيره انه مسح

راس

راس حنظلة بيده وقال بورك فيك فكان يمسح بما يد صلى
الله عليه وسلم الورم فيذهب واما ابطاه فكانا ابيضين كما
جاء عن عدة من الصحابة رضوان الله عليهم لكن يعارضه
الرواية الصحيحة كنت انظر الى عفرة ابطيه والعفرة بياض
ليس بالناصع وقد يجمع بحمل البياض في الاول على البياض
غير الناصع وذكر بعضهم انه لا شعر بابطيه ورد بانه لم يثبت
بوجه وكان يسيل منهما مثل ريح المسك وكانت له مسربة
وهي خيط الشعر الذي بين الصدر والسرة بل في رواية
له شعرات من لبته الى سرته تجري كالقضيب ليس على
صدره ولا على بطنه غيره واما بطنه وظهره فجاء انه خامص
البطن اي واسعه وقيل مستو بالظهر مع الصدر وان
بطنه كالقراطيس المثني بعضها على بعض وانه بعيد ما بين
المنكبين اي عريض الصدر واما قلبه فهو اول قلب اودع
الاسرار الالهية والمعارف الربانية لانه اول الخلق كما مر وصورته
اخر صور الانبياء صلى الله عليه وسلم فهو اولهم واخرهم في حيازة
اعلى الكمالات الخلقية والخلقية ومما يخبرك بان قلبه اودع
ما لم يودع غيره تكرر شقه وملئه ايمانا وحكمة واخراج
حظ الشيطان منه كما مر ذلك مبسوطا في مبحث رضاعه
صلى الله عليه وسلم ومحاسنه الظاهرة التي هي اعلام على الاخلاق
الباطنة فكما ان تلك لم يساوه فيها مخلوق فكذلك هذه واما
جماعه فقد صح عن انس كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين رجلا
في الجماع وروى الاسماعيلي قوة اربعين زاد ابو نعيم عن
مجاهد كلهم من رجال اهل الجنة والرجل في الجنة يعطى قوة مائة

Copyright © King Saud University